أحاديث في السياسة لا تصح

دراسة تحليلية لخبر:

لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً

التحليل المتني

لهذا المتن حمولة سياسية واضحة.
وهو يثير عدة تساؤلات:

1) **التعارض** في الظاهر مع ما قص القرآن الكريم من سيرة **ملكة سبا** في الحكم!

2) يرتبط الخبر بنازلتين سياسيتين:

أ) **النازلة الأولى داخلية**: ولها تعلق بما حصل إبان **الفتنة الكبرى** بين الصحابة إثر مقتل الخليفة الثالث **عثمان بن عفان** رضي الله تعالى

عنه، وخروج أم المؤمنين عائشة مع من خرج مُطالبين بالقصاص من مرتكبي هذه الجريمة النكراء،

ب) والنازلة الثانية خارجية: لها تعلق بعنق زجاجة آخر أباطرة الساسانين الفرس، عندما هلك ولم يكن له وريث ذكر ليشغل مكانه، فاضطروا إلى تنصيب ابنته: بوران دخت ملكة عليهم .

3) كون أغلب المحدثين، لقوقعهم الحقلية، وانعزالهم عن الشأن السياسي، مُصابون بالعمى السياسي، وهو ما يعمل على تعطيل ملكة النقد عندهم، فتنطلي عليهم بسهولة بعض الأخبار البهرج الموضوعة لأغراض السياسة، فيعجزون عن تلقفها وغربلتها.

وكلها أسئلة بحاجة إلى إجابات شافية وكافية في آن.

التحليل النقلي للخبر

هذا الخبر أخرجه البخاري في "الصحيح"، الخبران رقم: 4073 ورقم 6570 بترقيم العالمية فقال:

1) حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ {بن جهم بن عيسى بن حسان بن المنذر، الأشج، العصري، العبدي، مؤذن الجامع، أبو عمرو البصري (ت: 220 هـ) وهو صدوق لكن تغير بأخره فصار يتلقن ، و يخترع الأسانيد بالوضع المشطي (خ سي)}، حَدَّثَنَا عوف { بن أبى جميلة: بندويه، ويقال: رزينة، الأعرابي العبدي، الهجري، أبو سهل البصري (59 هـ - 146 هـ) وهو ثقة يتشيع [1] (خ ت س ق)، عَن الْحَسَنِ {بن أبي الحسن: يسار بالتحتانية والمهملة الأنصاري مولاهم، البصري (21 هـ - 110 هـ) وهو ثقة فقيه يرسل كثيرا ويدلس (ع) }، عن أَبِي بَكْرَةَ {نفيع بن الحارث بن كلدة

[1] قال ابن سعد في: " الطبقات الكبرى" (7 : 258) كان ثقة كثير الحديث. وقال بعضهم يرفع أمره ويقول: إنه ليجيء عن الحسن (البصري) بشيء ما يجيء به أحد، وكان يتشيع.

البصري (ت: 51 هـ) صحابي مشهور بكنيته وقيل اسمه مسروح أسلم بالطائف ثم نزل **البصرة** ومات بها (ع)}، قالَ:

ــ لَقدْ نَفَعَنِي اللَّهُ بِكلِمَةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أيَّامَ **الْجَمَلِ** بَعْدَ مَا كِدْتُ أنْ أَلْحَقَ بِأصْحَابِ **الْجَمَلِ** فَأُقَاتِلَ مَعَهُمْ.

ــ قالَ:

لَمَّا بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أنَّ **أَهْلَ فَارِسَ** قدْ مَلَّكُوا عَلَيْهِمْ **بِنْتَ كِسْرَى** قالَ:.....{الخبر}.

قلت:

الخبر يجمع بين نازلتين:

فالنازلة الأولى هي وقعة الجمل بين أنصار **علي بن أبي طالب**، وبين المطالبين بالقصاص من قاتلي الخليفة **عثمان بن عفان**. ووقائعها معروفة.

بقي أن نتحقق من واقعة تولية الفرس لملكة عليهم.

هذه واقعة تاريخية تحققت فعلاً، حيث تولت ابنة **كسرى**[2]: **بوران دوخت**

الحكم خلال فترتين:

الفترة الأولى امتدت من:

{17 يونيو 629 م/19 صفر لسنة 8 هـ إلى 16 يونيو 630 م/29 صفر لسنة 9 هـ}،

والفترة الثانية امتدت من:

سنة 631 م/9 هـ إلى 632 م/10 هـ.

---

[2] وكِسْرَى المعني هُوَ: شيرويه بْن أبرويز بْن هُرْمُز.

فهناك إذن **احتمال** في أن يكون **الرسول** صلى الله عليه وسلم نطق بهذا الحكم، لأنه عاصره.

قلت:

وأخرج **البيهقي** في "السنن الكبرى"، (باب لا يأتم رجل بامرأة) (3: 90) متابعاً آخر في **عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ** فقال:

2) أخبرنا **أبو الحسن علي بن احمد بن عبدان** {بن محمد بن الفرج بن سعيد، أبو الحسن **الأهوازي الشيرازي** (ت: 415 هـ) وهو **ثقة**}، أنبأنا **أحمد بن عبيد الصفار** {بن إسماعيل، أبو الحسن **البصري** (341 هـ !) وهو **ثقة ثبت**}، حدثنا **اسحاق بن الحسن الحربي** {بن ميمون بن سعد أبو يعقوب العربي الحربي، **البغدادي** (ت: 284 هـ) وهو **ثقة**}، حدثنا **عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ** 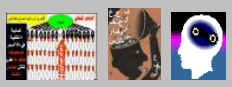 ، ...{الخبر}.

قلت:

وأخرج **البيهقي** في "السنن الكبرى"، باب لا يولى الوالى امرأة ولا فاسقا ولا جاهلا أمر القضاء (10: 117) متابعاً آخر في **عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ** فقال:

أخبرنا **أبو الحسن على بن احمد بن عبدان**، أنبأنا **احمد بن عبيد الصفار** حدثنا:

3) **اسحاق بن الحسن الحربى** ،

4) و**هشام بن على** {أبو علي السيرافي **البصري** (ت: 284 هـــ) وهو **ثقة**}، **قالا:**

حدثنا **عُثْمَانُ بْنُ الْهَيْثَمِ** 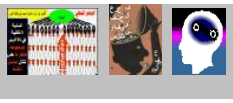 ،....{الخبر}.

قلت:

الخبر **منقطع** بين **الحَسَنِ البصري** و بين **أَبِي بَكْرَةَ** بسبب **العنعنة** من **مدلس**.

قلت:

وأخرج **أبو عبد الله الحاكم النيسابوري** في: "المستدرك على الصحيحين" (20: 8745/3)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **عوف** فقال:

5) حدثنا **أبو العباس محمد بن يعقوب** {بن يوسف بن معقل بن سنان الأصم **النيسابوري** (247 هـ - 346 هـ) وهو **ثقة حافظ**}، حدثنا **بكار بن قتيبة القاضي** {أبو بكرة الثقفي البكراوي **البصري** قاضي **مصر** (182 هـــ ــ 271 هـــ) وهو فقيه حنفي **ثقة**}، بمصر ، حدثنا **صفوان بن عيسى القاضي** { الزهري، أبو محمد القسام **البصري** (ت: ≈ 200 هـــ) وهو **ثقة تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (خت م 4)}، حدثنا **عوف بن أبي جميلة** ، عَن **الحَسَنِ** ، **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** رضي الله عنه ، قال:

لما كان **يوم الجمل** أردت أن آتيهم أقاتل معهم ، حتى ذكرت حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه بلغه **أن كسرى** أو **بعض ملوك الأعاجم** مات فولوا أمرهم **امرأة** ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

لا يفلح قوم تملكهم امرأة

قال **الحاكم النيسابوري**:

هذا حديث **صحيح** الإسناد ، ولم يخرجاه .

قلت:

الحاكم كودن سياسي و **مصحح خردة** لا يدري ما يخرج من رأسه!

وليلاحظ القارئ **اختلاف** هذا المتن مع الذي قبله بالرغم من كونهما كليهما يرويهما

الشيعي: عوف بن أبي جميلة !

قلت:

وأخرج **المصحح القمامي** و**الكودن السياسي** **أبو عيسى الترمذي** في:

"السنن" (8: 2188/217)، بترقيم الشاملة، متابعاً آخر في **الْحَسَنِ البصري** فقال:

6) حَدَّثَنَا **محمد بن المثنى** {بن عبيد العنزي، أبو موسى الملقب ب: الزمن، **البصري** (ت. 252 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، حَدَّثَنَا **خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ** {بن عبيد بن سليم الْهُجَيْمِيُّ، أَبُو عُثْمَانَ **البصري** (120 هـ - 186 هـ) وهو **ثقة ثبت** (ع)}،حَدَّثَنَا **حميد الطويل** {بن أبي حميد، أبو عبيدة **البصري** اختلف في اسم أبيه على نحو عشرة أقوال (67 هـ - 142 هـ) وهو **ثقة مدلس** (ع)}، **عن** **الْحَسَنِ البصري** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ**، قالَ:

عَصَمَنِي اللَّهُ بِشَيْءٍ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَلَكَ **كِسْرَى**

ــ قالَ مَنْ اسْتَخْلَفُوا،

ــ قالُوا: **ابْنَتَهُ**.

ــ فقالَ **النَّبِيُّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:....{الخبر}

قال {**أَبِي بَكْرَةَ**}:

فلمَّا قدِمتْ عائشة {بنت أبي بكر الصديق، أم المؤمنين المدنية (ت: 58 هـ) وهي صحابية} - يعْنِي ــ الْبَصْرَةَ ذكَرْتُ قوْلَ رَسُولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَعَصَمَنِي اللَّهُ بِهِ!!!.

قلت:

لقد انضاف إلى الانقطاع بين الْحَسَنِ البصري و بين أَبِي بَكْرَةَ بسبب العنعنة من مدلس، الانقطاع بين حميد الطويل البصري وبين الْحَسَنِ البصري، بسبب العنعنة من مدلس آخر.

ولاحظ إقحام حميد الطويل ل عائشة أم المؤمنين في الخبر.

قالَ أَبُو عِيسَى {الترمذي}:

هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ!!! صَحِيحٌ!!!.

قلت:

لنُعرف القارئ أولا بمصطلح الترمذي {الذي يعد من أوائل المصححين القمامين} في: "الحسن"، حتى يكون، على بينة من المصطلح المستعمل.

قال الْمُحشي: عماد الدين، أبو الفداء إسماعيل بن كثير القرشي الشافعي في: "الباعث الحثيث في اختصار علوم الحديث" (ص: 4، بترقيم الشاملة آليا) في تعريف:

الحسن!!! :

وهو في الاحتجاج به ك الصحيح عند الجمهور.

وهذا النوع لما كان وسطاً بين الصحيح والضعيف في نظر الناظر، لا في نفس الأمر، عسر التعبير عنه وضبطه على كثير من أهل هذه الصناعة. وذلك لأنه أمر نسبي، شيء ينقدح عند الحافظ، ربما تقصر عبارته عنه.

قلت:

وهذا كلام سفسطائي لا يمت إلى العلم بصلة أو وشيجة، لأنه يجعل الحكم على الأخبار خاضعاً ل هوى الناقد وذاتانيته وليس لمعيار علمي موضوعي ثابت وقار متفق عليه بين الجميع، كما يليق بأي علم موضوعي يستحق حمل هذه الصفة.

واستطرد ابن كثير يقول:

وقد تجشم كثير منهم حده.

فقال الْخَطَّابِيُّ{حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب البستي (ت: 388 هـ):

هو ما عرف مخرجه واشتهر رجاله،
قال: وعليه مدار أكثر الحديث،
وهو الذي يقبله أكثر العلماء،
ويستعمله عامة الفقهاء.

قلت (ابن كثير):

فإن كن المعرف هو قوله:

" ما عرف مخرجه واشتهر رجاله "

فالحديث الصحيحة كذلك، بل و الضعيف.

وإن كان بقية الكلام من تمام الحد، فليس هذا الذي ذكره مسلماً له:

أن أكثر الحديث من قبيل الحسان، ولا هو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء.

تعريف الترمذي ل الحديث الحسن

قال ابن الصلاح:

وروينا عن الترمذي أنه يريد ب الحسن:

أن لا يكون في إسناده من يتهم بالكذب، ولا يكون حديثاً شاذاً، ويروى من غير وجه نحو ذلك.

وعلق ابن كثير على هذا التعريف قائلاً:

وهذا إذا كان قد روي عن الترمذي أنه قاله :

ففي أي كتاب له قاله ؟

وأين إسناده عنه؟ ،

وإن كان قد فُهم من اصطلاحه في كتابه: " الجامع "

فليس ذلك ب صحيح، فإنه يقول في كثير من الأحاديث:

هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه.

واستطرد ابن كثير يقول:

تعريفات أخرى ل الحسن

قال الشيخ أبو عمرو بن الصلاح رحمه الله:

وقال بعض المتأخرين:

الحديث الذي فيه ضعف قريب مُحتمل، هو الحديث الحسن، و يصلح للعمل به.

ثم قال الشيخ:

وكل هذا مُستبهم لا يشفي الغليل، وليس فيما ذكره الترمذي والخطابي ما يفصل الحسن عن الصحيح .

وقد أمعنت النظر في ذلك والبحث، فتتفتح لي واتضح أن الحديث الحسن قسمان:

ـ أحدهما:

الحديث الذي لا يخلو رجال إسناده من **مستور** **لم تتحقق أهليته**، غير أنه ليس **مغفلاً** **كثير الخطأ**، ولا هو **متهم** ب **الكذب**، ويكون متن الحديث قد روي مثله أو نحوه من وجه آخر، فيخرج بذلك عن كونه **شاذاً** أو **منكراً**.

قلت:

وقد غاب عن **الفقيه ابن الصلاح**، الذي **لم يكن محدثاً خبيراً** تخريج الأخبار ولا **محققاً** ممن له باع في النبش عن عللها، حال كل المتأخرين ما بعد **البخاري**، أن **الوضاعين** إنما **تخصصوا** في إنتاج مثل هذه **المتون البهرج** بالاختراع أو بسرقة المتون أو بالتنويع عليها، مكثرين من الوجوه والطرق بحسب الطلب، بآلية **الوضع المشطي**، على ما تحققنا منه في الكثير من مثل هذه الأخبار.

واستطرد ابن كثير يقول:

ثم قال (أي: ابن الصلاح): وكلام **الترمذي** على **هذا القسم** **يُتنزل**.

قلت (ابن كثير):

لا يمكن تنزيله لما ذكرناه عنه.

والله أعلم.

قال (ابن الصلاح):

القسم الثاني:

أن يكون رواية من **المشهورين بالصدق والأمانة**. ولم يبلغ **درجة رجال الصحيح في الحفظ والإتقان**، **ولا يُعد ما ينفرد به منكراً** ، **ولا يكون المتن شاذاً** **ولا معللاً**.

قال: وعلى هذا يتنزل كلام **الخطابي** ،

قال (ابن الصلاح):

والذي ذكرناه **يجمع** بين كلاميهما.

قال (ابن الصلاح): وهذا هو الحديث الذي يحكم له:

ب **الصحة** ، **بلا خلاف** بين أهل الحديث.

قلت:

واضح من كلام **ابن الصلاح** وتعقيبات **ابن كثير**، أن مصطلح "**الحسن**" **مصطلح غير منضبط** ، و **حمال أوجه** ، لا يوقف له عند من يستعمله على **حد علمي جامع مانع**.

وقد غاب عن **حشوية المحدثين المتأخرين** أن ما دفع ب **الترمذي** إلى اختراع هذا **المصطلح** في المقام الأول، إنما هو **تقتير** شرط **البخاري** في الصحة الاصطلاحية، بعد أن ضيق شرطه على مثل هذه الأخبار من أن تعبر بسلام إلى الصحة الاصطلاحية.

ويعتبر "**الحسن**" باصطلاح **الترمذي** من هذه الحيثية **نوعا من الإلتفاف على الصلابة المنهجية**، التي كان قد أسس لها جهابذة النقاد من شاكلة: **البخاري** و**شيوخه** رحمهم الله لغربلة الأخبار البهرج.

وكانت قد حصلت **ردة منهجية في توثيق الأخبار** مباشرة بعد **البخاري** تزعمها تلميذاه المباشران:

ـــ 1ـــ **مسلم بن الحجاج** الذي يمكن اعتباره أول **مصحح خردة قمامي** للأخبار حين **فتر شرط شيخه البخاري** القائل بضرورة حصول **المعاصرة** و **اللقيا** بين الرواة، قبل القبول بروايتهم، ليكتفي هو **بالمعاصرة فقط**، دون ضمان حصول اللقاء بين الرواة .

فأحدث بذلك ثغرة في **جدار النقدية التاريخية**، مكنً للكثير من **الأخبار البهرج** من الولوج من النافذة إلى ساحة التداول الحديثي مجدداً بعد أن كان **البخاري** قد أخرجها منها من الباب الواسع،

ـــ 2 ـــ **الترمذي**: وهو ك **مُفتر** لشرط الصحة الاصطلاحية، يعتبر أشد **خطورة في هذا المجال** من **مسلم** على صرح شيخهما المشترك، حين أدخل مفهوم "**الحديث الحسن** "، الذي قد مر بنا **تهافت تعريفاته**.

وسيكون "**تصحيح** **الأخبار**" بدعوى **التحسين** مرقاة ل **الوضاعين** لإدخال الكثير من **الأخبار البهرج المخترعة** بآلية **الوضع المشطي** 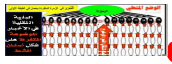 إلى **التداول الحديثي**.

وهذا يدفعنا إلى تقرير القاعدة التالية:

كل خبر نعته **حشوي متأخر** أو **مصحح قمامي** ، بكونه:

"**حسنا**" بأي معنى من المعاني، من دون أن يتوفر فيه **شرط البخاري** ل **الصحة الاصطلاحية**، **دليل** على أن الخبر **مختلف بهرج** وبأن أحد الرواة ضمن السند، **وضاع مشطي** 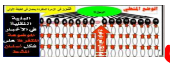 يتوجب تشخيصه وإعادة تقييمه مجدداً.

قلت:

وتابع **النسائي** 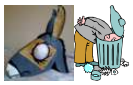 في "السنن الصغرى" (16: 5293/224)، و"السنن الكبرى" (3: 5937/465) **الترمذي** متابعة تامة في **محمد بن المثنى** فقال:

7) خَبَرَنَا **محمد بن المثنى**،....{الخبر}.

قلت:

وتابع **البزار** في "المسند" {البحر الزخار ــ مسند البزار (8: 3082/488)، بترقيم الشاملة آليا، **الترمذي** و**النسائي** متابعة تامة في **محمد بن المثنى**، فقال:

8) حدثنا **محمد بن المثنى** ، قال ....{الخبر}.

قلت:

وتابع **أبو بشر الدولابي** في: " في "الكنى والأسماء" (1: 109/166)

بترقيم الشاملة آليا، **الترمذي** و**النسائي** متابعة تامة في **محمد بن المثنى**، فقال:

9) حدثنا **محمد بن المثنى** ، قال ....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو عبد الله الحاكم النيسابوري في: "المستدرك على الصحيحين" (18: 155/7899)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في خالد بن الحارث فقال:

10) أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب {بن يوسف بن الأخرم الشيباني، أبو عبد الله النيسابوري (249 هـ - 344 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا يحيى بن محمد بن يحيى { بن عبد الله ابن خالد بن فارس الذهلي، الشهيد، لقبه حيكان، أبو زكريا النيسابوري (ت: 267 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا خالد بن الحارث ، عن حميد الطويل ، عن الحَسَنِ ، عن أَبِي بَكْرَةَ ، رضي الله عنه قال:

عصمني الله بشيء سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أن ملك ذي يزن توفي فولوا أمرهم امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم:

لن يفلح قوم تملكهم امرأة !!!

قال الحاكم النيسابوري

هذا حديث صحيح !!! على شرط الشيخين !!! ولم يخرجاه

قلت:

التصحيح القصامي ل الحاكم النيسابوري واضح هنا.

ولاحظ تغيير كسرى الفارسي إلى ذي يزن اليمني !

قلت:

وأخرج **الحاكم** في: "المستدرك على الصحيحين" (10: 4585/415)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **محمد بن المثنى** فقال:

11) حدثني **أبو علي الحافظ** { الحسين بن علي بن يزيد بن داود بن يزيد، الصائغ، **النيسابوري** (277 هـ - 349 هـ) وهو **ثقة حافظ**[3]}، حدثنا **الْهَيْثَمُ بن خَلَفٍ الدُّورِيّ** الدوري { بن محمد بن عبد الرحمن بن مجاهد، أبو محمد **البغدادي** (ت: 307 هـ) وهوُ **ثقة**}، حدثنا **محمد بن المثنى** ، ...{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام **أحمد** في "المسند" (41: 19507/366) متابعاً آخر في **حميد الطويل** فقال:

12) حَدَّثَنَا **أسود بن عامر** {أبو عبد الرحمن الملقب شاذان الشامي **البغدادي** (ت: 208 هـ) وهو **ثقة**}، حَدَّثَنَا **حماد بن سلمة** {بن دينار، أبو سلمة الخزاز **البصري** (ت: 167 هـ) وهو **ثقة تغير بأخره**، **تحاشاه البخاري فلم يروه له في الصحيح** (خت م 4)}، عَنْ **حميد** **عن** **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** ، قالَ:

أَنَّ رَجُلا مِنْ أَهْلِ فَارِسَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ رَبِّي تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ قَتَلَ رَبَّكَ يَعْنِي **كِسْرَى**.

ـ قالَ : وَقِيلَ لَهُ: ـ يَعْنِي ـ **لِلنَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّهُ قَدْ اسْتَخْلَفَ ابْنَتَهُ. قالَ:...{الخبر}

قلت:

[3] من طبقات الحفاظ - (1 / 73). قال ابن منده: ما رأيت في اختلاف الحديث والإتقان أحفظ من أبي علي. وقال الحاكم: " هو واحد عصره في الحفظ والإتقان، والورع والذاكرة والتصنيف "

وأخرج **البيهقي** في: "دلائل النبوة" (5: 1730/8)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أسود بن عامر** فقال:

13) أخبرنا **أبو علي الحسين بن محمد الروذباري**[4] {بن محمد بن علي بن حاتم **الطوسي** (ت: 403 هـ) وهو **مستور لا يعرف حاله** }، قال: أخبرنا **إسماعيل بن محمد الصفار** {بن إسماعيل بن صالح، الملحي نسبة إلى الملح والنوادر النحوي الأديب، راوي نسخة ابن عرفة، أبو علي **البغدادي** (247 هـ - 341 هـ) وهو **ثقة**}، قال: حدثنا **أحمد بن الوليد الفحام** {أبو بكر **البغدادي** (ت: 274 هـ) وهو **ثقة**}، قال: حدثنا **شاذان أسود بن عامر** قال : أخبرنا **حماد بن سلمة**، عَنْ **حميد** **عن** **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** :....{الخبر}.

قال **أبو بكر** {البيهقي}:

وهذا الكلام قد روي عن **النبي** صلى الله عليه وسلم من **غير وجه**،

ولا نعلم أحدا رواه إلا أَبِو بَكْرَةَ من هذا الوجه.

قلت:

وأخرج **البزار** في:"البحر الزخار ــ مسند البزار" (8: 3081/487)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أسود بن عامر** فقال:

14) حدثنا **أحمد بن منصور** {بن سيار، أبو بكر الرمادي **البغدادي** (182 هـ - 265 هـ) وهو **ثقة**}، قال : حدثنا **أسود بن عامر** .....{الخبر}.

قلت:

[4] قال السمعاني في نسبته الروذباري: هذه اللفظة لمواضع عند الانهار الكبيرة يقال لها الروذبار، وهي في بلاد متفرقة، منها موضع على باب الطابران بطوس يقال لها الروذبار، وكنت قد نزلت مرة من المرار بباب الروذبار

وأخرج **البزار** في:"البحر الزخار ــ مسند البزار" (8: 3081/487)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **الْحَسَنِ البصري** فقال:

15) حدثنا **العباس بن عبد العظيم** { بن إسماعيل بن توبة العنبري أبو الفضل **البصري** (ت: 246 هـ) وهو **ثقة حافظ** **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في أصول **الصحيح** وإنما تعليقاً (خت م 4)}، قال : حدثنا **حبان** {بن هلال، أبو حبيب الباهلي **البصري** المقرئ (ت: 216 هـ) وهو **ثقة ثبت**}، قال : حدثنا **جعفر بن سليمان** {الضُبَعي، أبو سليمان **البصري** الزاهد (ت: 179 هــ) وهو **صدوق يتشيع** **تحاشاه البخاري فلم يرو له شيئاً** في **الصحيح** (بخ م 4)} ، عن **كثير أبي سهل** {هو: كثير بن هشام، أبو سهل الكلابي **الرقي**: نزيل **بغداد** (ت: 207 هـ) وهو **ثقة يخطئ** و**يخالف** **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له شيئاً** من الأصول في **الصحيح** (بخ م 4)}، - **ثقة مأمون** - عن **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ**، ...{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في "المسند" (41: 19576/435) و (41: 19612/471) متابعاً آخر في **الْحَسَنِ البصري** فقال:

16) حَدَّثَنَا **يزيد بن هارون** {أبو خالد السلمي **الواسطي** (206 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، حَدَّثَنَا **مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ** {أبو فضالة **البصري** (ت: 166 هــ) وهو **صدوق يدلس** **ويسوي** ، **تحاشاه الشيخان فلم يخرجا له في أصول الصحيح** ، (خت د ت ق)}، **عن** **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** ، قالَ:.......{ألخبر}.

قلت:

وأخرج المصحح القمامي ابن حبان في "صحيحه" (19: 4599/38)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة فقال:

17) أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي {بن العباس، أبو عبد الله الهروي (ت: 302 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال : حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس { بن عبد الله بن قيس الكوفي (113 هـ - 227 هـ) وهو ثقة حافظ (ع)}، قال: حدثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة، عن الْحَسَنِ عن أَبِي بَكْرَةَ ، قالَ:.....{ألخبر}.

قلت:

لاحظ قمامية ما يصحح ابن حبان.

حيث أن مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة ليس من رجالات البخاري ولا مسلم في صحيحـــيهما.

قلت:

وأخرج الشهاب القضاعي في "المسند" (3: 806/325)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَة فقال:

18) أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عمر {بن محمد بن سعيد بن إسحاق بن إبراهيم بن يعقوب التجيبي المالكي المعرف بابن النحاس البزاز المصري (323 هـ - 416 هـ) وهو ثقة} ، أنبأنا أحمد بن إبراهيم بن جامع {هو: أحمد بن إبراهيم بن محمد بن جامع، أبو العباس السكري المقرئ المصري (ت: 351 هـ) وهو ثقة[5]}، حدثنا عَلِيُّ بن عَبْدِ الْعَزِيزِ

[5] قال الذهبي في ترجمته في: " سير أعلام النبلاء (15/ 530): وثقه أبو سعيد بن يونس، وقال: توفي في المحرم سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

{بن المرزبان بن سابور، أبو الحسن الجوهري البغوي، البغدادي، نزيل مكة (ت: 286 هـ) وهو ثقة}، حدثنا مسلم {بن إبراهيم الأزدي، الفراهيدي، أبو عمرو الشحام، ويقال القصاب، مولى فراهيد الاسدي، البصري (ت: 222 هـ) وهو ثقة مأمون عمي بأخرة (ع)}، حدثنا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ 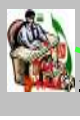 ، ...{الخبر}.

قلت:

وأخرج القاضي أبو عبد الله محمد بن سلامة بن جعفر بن علي القضاعي المصري في "مسند الشهاب"[6] (3: 806/325)، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ 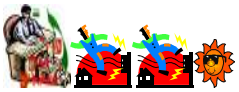 فقال:

19) أخبرنا أبو محمد الحسن بن الحسين الكندي {لم أقف له على ترجمة }، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن فراس {أبو الحسن العبقسي العطار المكي (312 هـ ـ 405 هـ) وهو ثقة[7]}، حدثنا العباس بن محمد بن الحسن بن قتيبة {أبو الفضل الجرحي[8] العسقلاني (ت: ؟) لم أقف له على ترجمة }، حدثنا أبو عمير {عيسى بن محمد بن إسحاق بن النحاس الرملي (ت: 256 هـ !) وهو ثقة عابد [9] نحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (د س ق)}، حدثنا مُؤَمَّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ {العدوي، أبو عبد الرحمن البصري)ت: 206 هـ) وهو صدوق سيئ الحفظ }, عن مُبَارَكُ 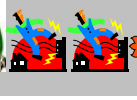 ،....{الخبر}.

قلت:

---

[6] قال القضاعي في: "مسند الشهاب " (1/ 1، بترقيم الشاملة آليا): هذا كتاب جمعت في أسانيده ما تضمنه كتاب "الشهاب" ، من الأمثال والمواعظ والآداب ، فمن أراد المتون مسرودة مجردة نظرها هناك ، ومن أراد مطالعة أسانيدها نظرها في هذا الكتاب.

[7] قال الخطيب البغدادي في: "تاريخ بغداد (4/ 376، بترقيم الشاملة آليا: وكان ثقة.

[8] نسبة إلى قرية من قرى عسقلان يقال لها بيت جرحة.{ الأنساب للسمعاني (2/ 43)}.

[9] قال ابن حجر في ترجمته في: "تهذيب التهذيب" (8/ 205): قال ابراهيم بن الجنيد سئل يحيى بن معين عن أبي عمير بن النحاس فقال ثقة من أحفظ الناس لحديث ضمرة وقال أبو زرعة كان ثقة رضي وقال أبو حاتم كان من عباد المسلمين كان يطلب العلم وعلى ظهره خريقة وقال النسائي ثقة وقال الحضرمي مات سنة ست وخمسين ومائتين

وأخرج **أبو الطاهر** في "جزء أبي الطاهر" (ص: 45، الخبر رقم: 44، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **الْحَسَنِ البصري** فقال:

20) حدثنا **موسى بن زكريا** {بن يحيى، أبو عمران **التستري** (ت:) وهو **متروك**[10] } ، قال : حدثنا **مُحَمَّدُ بن يَحْيَى الأَزْدِيُّ** {بن عبد الكريم بن نافع أبو عبد الله بن أبي حاتم **البصري** نزيل **بغداد** (ت: 252 هـ) وهو **ثقة** (قد ت ق)}، قال: حدثنا **علي بن عاصم** {بن صهيب التيمي، أبو الحسن **الواسطي** (ت: 201 هـ) وهو **ضعيف** }، عن **يونس بن عبيد** {بن دينار العبدي أبو عبيد **البصري** (ت: 139 هـ) وهو **ثقة ثبت فاضل ورع** (ع)}، عن **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** ، قالَ:....{الخبر}.

في التحقق من عدم سماع **الْحَسَنِ البصري** من **أَبِي بَكْرَةَ**

قال **ابن حجر العسقلاني** في: "مقدمة فتح الباري"(ص: 370):

قال **الدارقطني**:

أخرج **البخاري** أحاديث ل **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** منها: حديث:

لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ وَلَّوْا أَمْرَهُمُ امْرَأَةً

و **الْحَسَنِ** إنما يروي عن **الأحنف بن قيس** {بن معاوية بن حصين التميمي السعدي، اسمه: الضحاك، وقيل: صخر، أبو بحر **البصري** (ت: 67 هـ أو 72 هـ !) وهو مخضرم **ثقة** (ع)}، عن **أَبِي بَكْرَةَ** .

[10] قال الذهبي في ترجمته في: "ميزان الاعتدال" (4: 8864/205): -موسى بن زكريا التستري الذى يروى عن شباب العصفرى، ونحوه.تكلم فيه الدارقطني، وحكى الحاكم عن الدارقطني أنه متروك.. قال الدارقطني في" سؤالات الحاكم للدارقطني" (ص: 156، الترجمة رقم: 227: موسى بن زكريا أبوعمران التستري متروك.

قلت (ابن حجر): قد تقدم الجواب عن ذلك في الحديث التاسع والخمسين.

قلت:

وجواب **ابن حجر** أورده في "مقدمة الفتح" (ص: 365 ــ 366) فقال:

الحديث التاسع والخمسون

قال **الدارقطني** أخرج **البخاري** أحاديث ل **الْحَسَنِ** **عن** **أَبِي بَكْرَةَ** منها:

حديث "ابني هذا سيد". الحديث.

و **الْحَسَنِ** إنما يروي عن **الأحنف**، عن **أَبِي بَكْرَةَ**. يعني فيكون ما أخرجه **البخاري** **منقطعا**.

قلت (ابن حجر): الحديث مخرج عن **الْحَسَنِ** من طرق عنه.

و**البخاري** إنما اعتمد رواية **أبي موسى** {إسرائيل بن موسى، أبو موسى **البصري** نزيل **الهند** (الطبقة 6) وهو **مختلف فيه**[11] (خ د ت س)، عن **الْحَسَنِ** أنه **سمع** **أَبَا بَكْرَةَ**.

وقد أخرجه مطولا في كتاب "الصلح". وقال في آخره:

ــ قال لي **علي بن عبد الله** { بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، **البصري** (ت: 234 هـ) وهو **ثقة ثبت ناقد**}:

إنما ثبت عندنا **سماع**!!! **الْحَسَنِ** من **أَبِي بَكْرَةَ** بهذا الحديث.

وأعرض **الدارقطني** عن تعليله ب **الاختلاف** على **الْحَسَنِ** :

---

[11] قال ابن حجر في ترجمته في: "هذيب التهذيب" (1/ 229):
قال ابن معين وأبو حاتم ثقة. زاد أبو حاتم لا بأس به وقال النسائي ليس به باس. قلت (ابن حجر). ذكره ابن حبان في الثقات وقال كان يسافر إلى الهند وقال الازدي وحده: **فيه لين**. قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: " أبو موسى إسرائيل الذي روى عنه ابن عيينة هو كوفي نزل البصرة. قال أبو الوليد: سليمان بن خلف الباجي في: " التعديل والتجريح لمن خرج عنه البخاري في الجامع الصحيح " (1/ 116/385): إسرائيل بن موسى أبو موسى البصري نزل الهند أخرج البخاري في مناقب الحسن والفتن وعلامات النبوة وغير موضع عن ابن عيينة والحسين الجعفي عنه عن الحسن البصري **سمع** أبا بكرة. قال أبو حاتم لا بأس به. قال ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (13/ 234): قال علي {ابن المديني}: قال يحيى بن سعيد {القطان}: قد رأيته ولم احمل عنه. قال علي: أراه يعني رآه قديما.

ـــ فقيل: عنه هكذا.

ـــ وقيل: عنه، عن أُمِّ سَلَمَةَ {هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمربن مخزوم المخزومية، أم سلمة أم المؤمنين المدنية (ت: 62 هـ) آخر أمهات المؤمنين وفاة (ع)}،

ـــ وقيل: عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا،

لأن الأسانيد بذلك لا تقوى.

ولا زلت متعجبا !!! من جزم الدارقطني بأن الحَسَنِ لم يسمع من أَبِي بَكْرَةَ !!!

مع أن في هذا الحديث في البخاري قال الحَسَنِ: سمعت !!! أَبَا بَكْرَةَ

يقول.... ، إلى أن رأيت في رجال البخاري ل أبي الوليد الباجي في أول حرف الحاء ل الحسن بن علي بن أبي طالب ترجمة وقال فيها:

أخرج البخاري قول الحَسَنِ سمعت !!! أَبَا بَكْرَةَ فتأول ابو الحسن الدارقطني وغيره على أنه الحسن بن علي لأن الحَسَنِ عندهم لم يسمع من أَبِي بَكْرَةَ وحمله البخاري وابن المديني على أنه الحَسَنِ البصري وبهذا صح عندهما سماعه منه !!!..

ـــ قال الباجي: وعندي أن الحسن !!! الذي سمعه من أَبِي بَكْرَةَ إنما هو الحسن بن علي بن أبي طالب !!! !!!.

ـ قلت (ابن حجر) : أوردت هذا متعجبا منه !!! لأني لم أره لغير الباجي وهو حمل مخالف للظاهر بلا مستند.

ثم إن راوي هذا الحديث عند البخاري عن الحسن لم يدرك الحسن بن علي.

فيلزم الانقطاع فيه فيما فر منه الباجي من الانقطاع بين الْحَسَنِ البصري و أَبِي بَكْرَةَ وقع فيه بين الحسن بن علي و الراوي عنه.

ومن تأمل سياقه عند البخاري تحقق ضعف هذا الحمل والله أعلم.

وأما احتجاجه بأن البخاري أخرج هذا الحديث من طريق أخرى فقال فيها عن الْحَسَنِ عن الأحنف، عن أَبِي بَكْرَةَ فليس بين الإسنادين تناف !!! لأن في روايته له عن الأحنف، عن أَبِي بَكْرَةَ زيادة بينه !!! لم يشتمل عليها حديثه عن أَبِي بَكْرَةَ !

وهذا بين من السياقين.

والله الموفق

قلت:

هذا حشو ظاهر من ابن حجر العسقلاني.

ورواية أبي موسى عن الْحَسَنِ المصرحة ب سماع !!! الأخير من أَبِي بَكْرَةَ أخرجها البخاري في "الصحيح"، في كتاب: "الصلح"، الخبر رقم 2505 بترقيم العالمية فقال:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ {بن عبد الله بن جعفر، أبو جعفر الْجُعْفِيُّ، المعروف بالمَسندي البخاري (ت: 229 هـ) وهو ثقة حافظ (خ.ت.) }، حَدَّثَنَا سفيان {بن عيينة بن أبي عمران:

ميمون الهلالي، أبو محمد المكي (107 هـ ـ 198 هـ) وهو ثقة حافظ، تغير حفظه

بآخره، وقد يدلس}، عن أبي مُوسَى قالَ سمِعْتُ الْحَسَنَ يقُولُ:

اسْتَقْبَلَ وَاللَّهِ الحسن بن علي مُعَاوِيَةَ[12] بِكَتَائِبَ أَمْثَالِ الْجِبَالِ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ[13]

إِنِّي لأَرَى كَتَائِبَ لا تُوَلِّي حَتَّى تَقْتُلَ أَقْرَانَهَا فَقَالَ لَهُ مُعَاوِيَةُ وَكَانَ وَاللَّهِ خَيْرَ الرَّجُلَيْنِ أَيْ

عَمْرٌو إِنْ قَتَلَ هَؤُلاءِ هَؤُلاءِ وَ هَؤُلاءِ هَؤُلاءِ مَنْ لِي بِأُمُورِ النَّاسِ مَنْ لِي بِنِسَائِهِمْ مَنْ لِي

بِضَيْعَتِهِمْ فَبَعَثَ إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ سَمُرَةَ[14] وَعَبْدَ

اللَّهِ بْنَ عَامِرِ بْنِ كُرَيْزٍ[15] فَقَالَ:

ـ اذْهَبَا إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَاعْرِضَا عَلَيْهِ وَقُولا لَهُ وَاطْلُبَا إِلَيْهِ فَأَتَيَاهُ فَدَخَلا عَلَيْهِ فَتَكَلَّمَا وَقَالا لَهُ

فَطَلَبَا إِلَيْهِ فَقَالَ لَهُمَا الحسن بن علي:

إِنَّا بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَدْ أَصَبْنَا مِنْ هَذَا الْمَالِ وَإِنَّ هَذِهِ الأُمَّةَ قَدْ عَاثَتْ فِي دِمَائِهَا.

ـ قالا: فَإِنَّهُ يَعْرِضُ عَلَيْكَ كَذَا وَكَذَا وَيَطْلُبُ إِلَيْكَ وَيَسْأَلُكَ.

ـ قالَ فَمَنْ لِي بِهَذَا؟

ـ قالا: نَحْنُ لَكَ بِهِ.

فَمَا سَأَلَهُمَا شَيْئًا إِلا قَالا: نَحْنُ لَكَ بِهِ فَصَالَحَهُ.

فَقَالَ الْحَسَنُ: لَقَدْ سمعت!!! أَبَا بَكْرَةَ يَقُولُ:

رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُم عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمِنْبَرِ وَ الحسن بن علي إِلَى جَنْبِهِ وَهُوَ

يُقْبِلُ عَلَى النَّاسِ مَرَّةً وَعَلَيْهِ أُخْرَى وَيَقُولُ:

---

[12] معاوية بن أبي سفيان، صخر بن حرب بن أمية الأموي، أبو عبد الرحمن، الخليفة. صحابي، أسلم قبل الفتح، وكتب الوحي ومات في رجب سنة ستين من الهجرة.

[13] {بن وائل بن هاشم، أبو عبد الله السهمي، ويقال: أبو محمد المكي، نزيل مصر ووليها (ت: 43 هـ) وهو صحابي (ع)}،

[14] قال ابن عبد البر في ترجمته في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب" (1/ 252، بترقيم الشاملة آليا):
عبد الرحمن بن سمرة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي العبشمي يكنى أبا سعيد أسلم يوم فتح مكة وصحب النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه؛ ثم غزا خراسان في زمن عثمان؛ وهو الذى افتتح سجستان؛ وكابل؛ وقال خليفة: وفى سنة اثنتين وأربعين وجه عبد الله بن عامر عبد الرحمن بن سمرة إلى سجستان؛ فخرج إليها ومعه في تلك الغزاة الحسن بن أبي الحسن؛ والمهلب بن أبي صفرة؛ وقطري بن الفجاءة؛ فافتتح كوراً من كور سجستان؛ وكان قد ولاه ابن عامر سجستان سنة ثلاث وثلاثين؛ فلم يزل بها حتى اضطرب أمر عثمان فخرج عنها؛ واستخلف رجلاً من بنى يشكر فأخرجه أهل سجستان؛ ثم عاد إليها بعد؛ على ما ذكرنا؛ ثم رجع إلى البصرة فسكنها؛ وإليه تنسب سكة ابن سمرة بالبصرة؛ وتوفي بها سنة إحدى وخمسين روى عنه الحسن وغيره..

[15] قال ابن عبد البر في ترجمته في: "الإستيعاب في معرفة الأصحاب (1/ 283، بترقيم الشاملة آليا):
عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي القرشي العبشمي، ابن خال عثمان بن عفان. وقال الصفدي في ترجمته في: " الوافي بالوفيات" (5/ 403، بترقيم الشاملة آليا: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتي به وهو صغيرٌ فقال: هذا شبهنا وجعل يتفل عليه ويعوذه فجعل عبد الله يتسوغ ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنه لمسقىً، فكان لا يعالج أرضاً إلا ظهر له الماء. وكان ميمون النقيبة كثيرالمناقب. وهو افتتح خراسان، وقتل كسرى في ولايته، وأحرم من نيسابو شكراً لله تعالى. وهو الذي عمل السقايات بعرفة. وفي سنة تسع وعشرين عزل عثمان أبا موسى الأشعري عن البصرة وعثمان ابن أبي العاص عن فارس وجمع ذلك كله لعبد الله بن عامر بن كريز وهو ابن أربع وعشرين سنة. وافتتح أطراف فارس كلها وعامة خراسان وإصبهان وحلوان وكرمان. وهو الذي شق نهر البصرة. ولم يزل والياً على البصرة إلى أن قتل عثمان. وعقد له معاوية على البصرة ثم عزله عنها. -

إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يُصْلِحَ بِهِ بَيْنَ فِئَتَيْنِ عَظِيمَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.

قالَ أَبو عَبْد اللَّهِ {البخاري}: قالَ لِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ {بن جعفر بن نجيح، أبو الحسن: ابن المديني، البصري (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت ناقد إمام}:

إِنَّمَا ثَبَتَ لَنَا سَمَاعُ الْحَسَنِ من أَبِي بَكْرَةَ بِهَذَا الْحَدِيثِ.

قلت:

فظاهر أن معتمد البخاري وشيخه ابن المديني قبله عن سَمَاعُ الْحَسَنِ من أَبِي بَكْرَةَ

إنما جاء بناء على رواية أبي موسى وهو راو مختلف فيه.

وهي رواية لم يقر بها الدارقطني على ما مر بنا.

والقول قول الدارقطني ، لأنه ألم بقول البخاري وشيخه ابن المديني. وأدرك أن العلة تكمن في أبي موسى الذي لا يكاد يُعرف عنه شيء:

1) ف سُفْيَان الثوري (97 هـ - 161هـ) أدركه وحدث عنه بحديث باطل:

رواه الترمذي في: "السنن"، الخبر رقم 2182 فقال[16]:

حدثنا محمد بْنُ بَشَّارٍ {محمد بن بشار بن عثمان العبدي، اللقب: بندار، أبو بكر البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة}، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي { بن حسان بن عبد الرحمن العنبري، أبو سعيد البصري (135 هـ - 198هـ) وهو ثقة حافظ ناقد}، حدثنا سُفْيَان عن أبي موسى ، عن وهب بن منبه {بن كامل اليماني أبو عبد الله الأبناوي (الطبقة الثالثة) وهو ثقة (خ م د ت س فق)}، عن ابن عباس {عبد الله بن عباس بن عبد المطلب

[16] ورواه أبو داود والنسائي.

بن هاشم القرشي، أبو العباس المكي، الطائفي (ت: 68 هـ) وهو صحابي(ع)}، عن النبي صلى اللهم عليه وسلم قال:

من سكن البادية جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلطان افتتن.

قال أبو عيسى (الترمذي):

هذا حديث حسن صحيح غريب من حديث ابن عباس لا نعرفه إلا من حديث الثوري.

قلت:

وأخرج أبو داود في: "السنن"، كتاب: "الصيد"، الخبر رقم 2475 متابعاً آخر في الثوري فقال:

حدثنا مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستور، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا يحيى {بن سعيد بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول البصري (120 هـ - 198 هـ) وهو ثقة إمام}، عن سفيان حدثني أبو موسى .....{الخبر}

2) و سُفْيَان بن عيينة (107 هـ – 198 هـ) أدركه وحدث عنه، بحديث أخرجه الإمام أحمد في: "المسند"، الخبر رقم: 19497 فقال:

حدثنا سُفْيَان عن أبي موسى ويقال له: إسرائيل قال: سمعت الحسن ، قال: سمعت أبا بكرة وقال سُفْيَان مرة: عن أبي بكرة:

رأيت رسول الله صلى اللهم عليه وسلم على المنبر والحسن عليه السلام معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول:

إن ابني هذا سيد ولعل الله تبارك وتعالى أن يصلح به بين **فئتين من المسلمين**

قلت:

وهذا **خبر باطل** مفترى على **الرسول** صلى الله عليه وسلم، لأنه يجعله صلى الله عليه وسلم يعلم بما سيحصل لذريته وزوجاته من فتن وفواجع من بعده.

فكيف يتحمل ذلك صلى الله عليه وسلم ببرودة دم كما يصوره **مخترع** هذا المتن؟

والخبر ثابت إلى **أبي موسى** ، رواه عنه **ثقتان** كما يوضح اللوح النقلي التالي.

وقد **تفرد أبو موسى** بالخبر عن **الحسن البصري** الذي **تفرد** به بدوره عن **أبي بكرة**.

وكل من رووا الخبر متابعين ل **أبو موسى** في **الحسن البصري** إنما **سرقوه** من **أبي موسى** ولا يصح طريق من طرقهم.

3) و**يحيى بن سعيد القطان** (120 هـ ــ 198 هـ) أدركه ورآه ولم يأخذ عنه.

4) ولا تعرف سن ولادته ولا وفاته!

5) ومن **وثقوه** مثل:

أ) **يحيى بن معين** (158 هـ - 233 هـ) ،

ب) و**أبو حاتم الرازي** (ت: 277 هـ)،

ت) و النسائي (ت: 303 هـ)،

ث) ابو الفتح الأزدي (ت: 374 هـ)

لم يدركوه.

وهذا ما يجعلنا نعيد تقييم **ابي موسى** ، ونصفه بكونه ممن **يضع للأخبار** .

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في "المسند" (41: 19507/366) متابعاً آخر في **أبي بكرة** فقال:

21) حَدَّثَنَا **يَحْيَى** {بن سعيد بن فروخ القطان التيمي، أبو سعيد الأحول **البصري** (120 هـ - 198 هـ) وهو **ثقة إمام**}،عَنْ **عُيَيْنَةَ** {بن عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني، أبو مالك **البصري** (ت: ما بعد 148 هـ)[17] وهو **ثقة**[18] **تحاشاه** **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (4)}، حَدَّثَنِي **أَبِي** {عبد الرحمن بن جوشن الغطفاني **البصري** (الطبقة 3) وهو **ثقة**[19] **تحاشاه** **الشيخان فلم يرويا له شيئاً** في **الصحيح** (بخ 4)}، عَنْ **أبي بكرة** عَنْ **النَّبِيِّ** صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

لَنْ يُفْلِحَ قَوْمٌ أَسْنَدُوا أَمْرَهُمْ إِلَى امْرَأَةٍ

قلت:

---

[17] قال ابن سعد في ترجمته في: " الطبقات الكبرى" (7/ 272):أخبرنا وكيع بن الجراح قال: لقيت عيينة بن عبد الرحمن بالبصرة سنة ثمان وأربعين ومائة وأملى علي.

[18] وثقه النسائي وقال أبو حاتم صدوق ووثقه ابن معين (4) { من له رواية في الكتب الستة (2/ 114)}

[19] قال بدر الدين العينى، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفى (762 هـ - 855هـ)) في ترجمته في كتاب: " مغانى الأخيار" (3: 147/207)، بترقيم الشاملة آليا): عبد الرحمن بن جوشن الغطفانى البصرى: والد عيينة بن عبد الرحمن، وكان صهر أبى بكرة على ابنته. روى عن بريدة بن الحصيب الأسلمى، وأخيه ربيعة بن جوشن، وسمرة بن جندب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعثمان بن أبى العاص الثقفى، وأبى بكرة الثقفى. روى عنه ابنه عيينة بن عبد الرحمن ابن جوشن. قال أحمد: ليس بالمشهور. وقال أبو زرعة: ثقة. روى له البخارى فى الأدب، والأربعة، وأبو جعفر الطحاوى.

وأخرج **الإمام أحمد** في "المسند" (41: 19573/432) متابعاً آخر في **عُيَيْنَةَ** فقال:

22) حَدَّثَنَا **مُحَمَّدُ بْنُ بَكْرٍ** {بن عثمان البُرساني، أبو عثمان **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **صدوق قد يخطئ** (ع)}، حَدَّثَنَا **عُيَيْنَةَ** ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **الإمام أحمد** في "المسند" (41: 19575/434) متابعاً آخر في **عُيَيْنَةَ** فقال:

23) حَدَّثَنَا **يزيد بن هارون** {أبو خالد السلمي **الواسطي** (206 هـ) وهو **ثقة متقن** (ع)}، أَخْبَرَنَا **عُيَيْنَةَ** ،....{الخبر}.

قلت:

وتابع **أبو داود الطيالسي** في "المسند" (2: 909/461)، بترقيم الشاملة آليا، **يزيد بن هارون** متابعة تامة في **عُيَيْنَةَ** فقال:

24) حدثنا **عيينة بن عبد الرحمن بن جوشن** ، ....{الخبر}.

قلت:

ومن طريق **ابي داود** أخرجه **أبو بكر بن شيبة** في "المصنف" (8: 31/711) فقال:

25) حدثنا **أبو داود** {سليمان بن داود بن الجارود، أبو داود الطيالسي **البصري** (ت: 204 هـ) وهو **ثقة حافظ غلط في احاديث** (خت م 4)، عن **عُيَيْنَةَ**...{الخبر}.

قلت:

وأخرج **ابن قانع** في: "معجم الصحابة" (6: 1773/415) متابعاً آخر في **عُيَيْنَة** فقال:

26) حدثنا **الحسين بن سهل بن عبد العزيز** {لم أقف له على ترجمة }، حدثنا **أبو عَاصِمٍ** { الضحاك بن مخلد بن الضحاك بن مسلم الشيباني أبو عاصم النبيل **البصري** (ت: 212 هـ) وهو **ثقة** (ع)}، حدثنا **عيينة بن عبد الرحمن بن أبي بكرة** ،....{الخبر}.

قلت:

وأخرج **أبن قتيبة الدينوري** في "عيون الأخبار" (ص: 1، بترقيم الشاملة آليا، متابعاً آخر في **أبي بكرة** فقال:

27) حدّثني **زيد بن أخزم الطائي** {النبهاني أبو طالب **البصري** (ت: 257 هـ) وهو **ثقة** (خ 4)}، قال: حدّثنا **ابن قتيبة** {سلم بن قتيبة الشعيري، أبو قتيبة **الخراساني** نزيل **البصرة** (ت: ≈ 200 هـ) وهو **صدوق** (خ 4)}، قال: حدّثنا **أبو المنهال** {البكراوي وهو **مجهول**[20]}، عن **عبد العزيز ابن أبي بكرة** {الثقفي، ويقال: بن عبد الله بن أبي بكرة **البصري** (الطبقة 3) وهو **صدوق**، **تحاشاه الشيخان فلم يرويا له** في أصول **الصحيحة** (خت د ت ق)}، عن **أبيه** قال:

لما مات كسرى قيل ذلك للنبيّ فقال:

" **من استخلفوا؟** "

ــ فقالوا: ابنته **بوران**،

قال:

[20] هناك بصري يحمل لقب أبي المنهال وهو: عبد الرحمن بن مطعم البناني البصري نزيل مكة (ت: 106 هـ) وهو ثقة (ع)}،

" لن يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة " .

قلت:

وتابع البزار في: "البحر الزخار ــ مسند البزار" (9: 3113/19)، بترقيم الشاملة آليا، ابن قتيبة الدينوري متابعة تامة في زيد بن أخزم فقال:

28) حدثنا زيد بن أخزم، قال : حدثنا أبو قتيبة ، قال: حدثنا أبو المنهال البكراوي ، ....{الخبر}.

وقال البزار

وهذا الحديث قد روي عن أبي بكرة من وجوه ، ولا نعلم رواه غير أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما ذكرناه عن أبي المنهال ؛ لأن أبا المنهال لم يحدث بغير هذين الحديثين ؛ فلذلك ذكرناهما ليجتمعا في موضع واحد[21].

الرواية المنسوبة إلى جابر بن سمرة

أخرجها الطبراني في: "المعجم الأوسط" (11/ 5012/76)، بترقيم الشاملة آليا فقال:

29) حدثنا عَبْدُ الْوَارِثِ بن إِبْرَاهِيمَ أَبُو عُبَيْدَةَ { الْعَسْكَرِيُّ (ت: 279 هـ) وهو مستور }، قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة { الباهلي البصري (ت: ؟) وهو وضاع[22] كذاب متروك[23] }، قال : حدثنا أَبُو عَوَانَةَ {وضاح بن عبد الله

[21] قال البزار {البحر الزخار ـ مسند البزار (9/ 3112/18)، بترقيم الشاملة آليا: ـ حدثنا الجراح بن مخلد ، وزيد بن أخزم ، قالا : حدثنا أبو قتيبة الرفاعي ، قال : حدثنا أبو المنهال البكراوي ، عن عبد العزيز بن أبي بكرة ، عن أبيه رضي الله عنه ، قال : لما كان يوم الطائف تدليت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ببكرة فقال : « أنت أبو بكرة » وهذا الحديث لا نحفظه عن أبي بكرة إلا من هذا الوجه ، وأبو المنهال لا نعلم أسند عنه إلا أبو قتيبة أسند عنه حديثين..

[22] قال الذهبي في ترجمته في: "اكشف الحثيث" (ص: 164): قال الدارقطني متروك يضع الحديث.

[23] قال الآجري في: "سؤالات الآجري لأبي داود" (2: 1284/113): سالت أبا داود عن عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة ، قال : ليس بشئ. وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم في: " الجرح والتعديل (5: 1260/267): عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة الباهلى روى عن سلام

اليشكري **الواسطي** (ت: 176 هـ) وهو **ثقة ثبت إذا حدث من كتابه**، وقد **يغلط** إذا حدث من حفظه}، قال : حدثنا **سماك بن حرب** {بن أوس **الذهلي**، أبو المغيرة البكري (ت: 123 هـ) وهو **صدوق**، **تغير بأخره** فربما **تلقن**[24] }، عن **جابر بن سمرة** { السُّوائي وهو صحابي بن صحابي نزل **الكوفة** (ت: بعد 70 هـ) (ع)}، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

لن يفلح قوم يملك أمرهم امرأة

قال **الطبراني**:

لا يروى هذا الحديث عن **جابر بن سمرة** إلا بهذا الإسناد ، **تفرد به** : **عبد الرحمن بن عمرو بن جبلة** 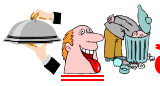

قلت:

وهو نموذج من **الوضع المشطي** 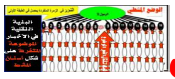

قلت:

وأخرج **أبو بكر بن شيبة** في "المصنف" (8: 31/711) متابعاً آخر في **أبي بكرة** فقال:

بن ابي مطيع روى عنه محمد بن مسلم. سألت ابي عنه فقال: كتبت عنه بالبصرة وكان **يكذب** فضربت على حديثه. قلت فان ابن مسلم يحدث عنه قال: الله المستعان على ذلك.

[24] قال أبو طالب عن أحمد: **مضطرب الحديث**. وقال ابن أبي مريم عن ابن معين **ثقة**. قال وكان شعبة **يضعفه** وكان يقول في التفسير **عكرمة ولو شئت أن اقول له ابن عباس لقاله!** وقال ابن أبي خيثمة سمعت ابن معين سئل عنه ما الذي عابه قال **اسند احاديث لم يسندها غيره** وهو ثقة وقال ابن عمار يقولون **أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه** وقال العجلي بكري جائز الحديث **إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشئ وكان الثوري يضعفه بعض الضعف** ولم يرغب عنه احد وكان فصيحا عالما بالشعر وأيام الناس وقال أبو حاتم صدوق ثقة وهو كما قال أحمد. وقال يعقوب بن شيبة قلت لابن المديني: **رواية سماك عن عكرمة**؟ فقال **مضطربة** وقال زكرياء بن عدي عن ابن المبارك **سماك ضعيف في الحديث** قال يعقوب **وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة وهو في غير عكرمة صالح وليس من المتثبتين ومن سمع منه قديما مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم**. وقال النسائي: **كان ربما لقن فإذا انفرد بأصل لم يكن حجة لانه كان يلقن فيتلقن** وقال البزار في مسنده كان رجلا مشهورا لا أعلم احدا تركه **وكان قد تغير قبل موته** [تهذيب التهذيب 4/ 204]. كان سماك بن حرب رجل فصيح فكان يزين الحديث بفصاحته ومنطقه [العلل 3/ 321]

30) حدثنا الفضل بن دكين {بن حماد بن زهير الملائي التيمي، الأحول، أبو نُعَيْم الكوفي (ت: 218 هـ) وهو ثقة ثبت (ع)}، عن عبد الجبار بن عباس {الهمداني الشبامي الكوفي (ت: ؟) وهو ثقة[25] فيه ضعف[26]، تحاشاه الشيخان فلم يرويا له في الصحيح (4)}، عن عطاء بن السائب {بن مالك الثقفي، أبو السائب الكوفي (ت: 135 هـ) وهو صدوق اختلط}، عن عمرو بن الهجنع {لم أقف له على ترجمة}، عن أبي بكرة قال:

ـ قيل له: ما منعك أن تكون قاتلت على بصيرتك يوم الجمل ؟
ـ قال: سمعت رسول الله (ص) يقول:

يخرج قوم هلكى لا يفلحون ، قائدهم امرأة ، قال : هم في الجنة.

قلت:

وآفة الخبر: عبد الجبار بن عباس

النتيجة النهائية

هذا خبر مختلق موضوع لغرض سياسي.

إنتهى.

[25] قال يعقوب بن سفيان الفسوي في: "المعرفة والتاريخ" (ص: 406، بترقيم الشاملة آليا : حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا عبد الجبار بن عباس الهمداني ثقة كوفي.
[26] قال ابن سعد في ترجمته في: "الطبقات الكبرى" (6/ 366): وكان فيه ضعف.